

## علامات لافتة تكشف التوحد عند الأطفال



حددت خبيرة بارزة في الصحة النفسية والتربية الخاصة في مصر، حزمة من العلامات والأعراض في سلوك الأطفال يتعين التوقف عندها بمزيد من الاهتمام، لأنها تعد أحد المؤشرات البارزة على إصابة الطفل بالتوحد.

وقالت الدكتورة إيمان عز الدين، استشاري الصحة النفسية والتربية الخاصة، إن ضعف مهارات التواصل بأنواعه المختلفة سواء اللغوي أو البصري أو الاجتماعي، يعد مؤشراً بارزاً على إصابة الطفل بالتوحد في مرحلة مبكرة، مشيرة إلى أن تلك الأعراض تظهر على الطفل بوضوح، عندما يعاني ندرة في استخدام الكلمات أو تكرار الكلام دون فهم، أو عدم القدرة على التعبير عن احتياجاته بشكل لفظي، فيلجأ إلى استخدام الإشارات أو سحب يد الأم للوصول لما يريد.

وأوضحت د. إيمان عز الدين أن التوحد ليس مرضاً بالمعنى التقليدي، بل هو اضطراب نمائي شامل يؤثر في طريقة تفاعل الطفل واستجاباته، ما يجعله مختلفاً في أسلوب التواصل والسلوك، مؤكدة أن التعامل الصحيح يبدأ من فهم هذا الاختلاف والعمل على تدريب الطفل للوصول إلى أفضل مستوى من التفاعل. ولفتت إلى ضعف التواصل البصري كأحد أبرز تلك الأعراض، ويظهر بوضوح في عدم نظر الطفل في عين المتحدث،

أو عدم الالتفات عند مناداته باسمه، وهو ما قد يفسر أحياناً بشكل خاطئ على أنه ضعف سمع، بينما يرتبط في الحقيقة  
بخلل في مهارات التواصل.

وقد لا يظهر الطفل سلوكيات التقليد البسيطة، مثل التصفيق أو الإشارة، ولا يندمج مع الأطفال الآخرين، فيميل إلى  
اللعب بمفرده، إلى جانب تأخره الواضح في الكلام أو غيابه، وجميعها تعد ملاحظات مبدئية تفرض على الأمهات  
ضرورة الانتباه، ومراجعة طبيب الأطفال لإجراء التقييم السليم.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026